

كلمة العدد

بناء الجسور لنموذج بحث داخلي المنشأ في مجال العلوم الإدارية
نابع من العالم العربي وموجهة لخدمته

ريم بودرياله

جامعة منوبة، تونس

في إطار الدورة الثامنة من المؤتمر الدولي لمخبر التفاعل بين الجامعة والمؤسسة: مقارنة متعددة الاختصاصات⁽¹⁾ (LIC'24)⁽²⁾ التي انعقدت في تونس في نوفمبر عام 2024، تحت عنوان: "النظم البيئية المتعددة: نحو مسار تحولي في المنظمات" شكّلت استضافة الدكتور محمد نجيب المرزوق، من جامعة الكويت ورئيس تحرير المجلة العربية للعلوم الإدارية، بصفته متحدثاً رئيساً في جلسة "لقاء مع الناشرين" محطة بارزة في مسار هيكلية وتعزيز التعاون العلمي العربي في مجال العلوم الإدارية. وقد أفضى هذا اللقاء إلى نشر العديد من المقالات التونسية في المجلة فضلاً عن إسهامه في دعم ونشر بحوث علمية تستند إلى الوقائع التنظيمية المحلية.

كما أعاد هذا الحدث التأكيد على ضرورة ترسيخ أوجه التضافر العلمي بين المجتمعات البحثية في كل من المغرب العربي والمشرق العربي ودول الخليج، بغية توجيه البحث العلمي نحو دراسة القضايا المنبثقة من السياقات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية الخاصة بالعالم العربي.

سلّطت الموضوعات التي نوقشت خلال مؤتمر (LIC'24) الضوء على أهمية الأطر النظرية المنبثقة من السياقات العربية والإفريقية لتحليل التحوّلات التنظيمية المعاصرة، وأبرزت النقاشات العلمية المطروحة دور الوقائع التنظيمية بوصفها تركيبات اجتماعية. وفي هذا السياق، وجّهت هذه النقاشات الدعوة إلى تحرير المعرفة من الأطر الاستعمارية المهيمنة وتقدير دورها المهم، وإلى إضفاء الشرعية على النظريات المعرفية (الإبستمولوجيات) والمقاربات المنبثقة من منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وجنوب آسيا (MENASA) والقارة الأفريقية ككل. ومن جهة أخرى تطرقت البحوث العلمية المقدّمة إلى العديد من القضايا، منها: الحوكمة، والتدقيق، والضرائب، وإصدار التقارير عن المسؤولية الاجتماعية للشركات (CSR) والبيئة والمجتمع والحوكمة (ESG)، والتحوّلات التكنولوجية، وديناميكيات قيادة الأعمال، والتغيرات الإدارية؛ بهدف إبراز خصائصها من منظور الممارسات المحلية والسياقات المؤسسية الخاصة بكل بيئة.

(1) الاسم الأصلي للمخبر بالفرنسية:

Laboratoire Interdisciplinaire de Gestion Université-Entreprise (LIGUE)

LIC : LIGUE International Conference (2)

وفي نوفمبر عام 2025، انعقدت الدورة التاسعة من المؤتمر الدولي للمخبر (LIC'25) في تونس تحت عنوان: "المنظمات في مواجهة تحديات خط الأساس الثلاثي والاضطرابات العالمية" وأتاح هذا الحدث الفرصة لمواصلة النقاش العلمي من خلال تحليل التحوّلات التي تشهدها المنظمات في سياق استجابتها لتحديات الاستدامة والاضطرابات العالمية.

وتناولت الجلسات العامة وجلسات العروض التقديمية مجموعة من القضايا، شملت: الحوكمة، وإصدار التقارير غير المالية، والتمويل المستدام، والتوحيد القياسي، إضافة إلى الدور التحويلي لكل من الرقمنة والذكاء الاصطناعي، كما ركز المشاركون على الأبعاد الإنسانية والاجتماعية داخل المنظمات، بما في ذلك: عدم التحضر، والرفاه الوظيفي، والانخراط والالتزام الوظيفي، وممارسات إدارة الموارد البشرية، والصمود أكاديمي إلى جانب قضايا الإدماج والشمول الاجتماعي والرقمي.

ومنذ تأسيس المخبر (LIGUE) عام 1999، وجه دراساته البحثية نحو تونس والدول العربية والإفريقية: مركزاً على الاشكاليات المتعلقة بالحوكمة، والتمويل، والمحاسبة، والتدقيق، والسلوك التنظيمي، وريادة الأعمال، وديناميكيات التسويق. وتتعلق هذه المقاربة من قناعة مفادها أن السياقات المحلية تمنح إنتاج المعرفة في مجال العلوم الإدارية داخل العالم العربي قدراً أعلى من المشروعات العلمية، بما يتيح تجاوز النظرة المُقتضبة التي تختزل السياق العربي في كونه حقلاً للرصد والملاحظة.

ومع هذه الجهود، تشير العديد من الدراسات إلى أن الإسهام العلمي للعالم العربي في مجال العلوم الإدارية ما يزال دون المستوى المأمول؛ إذ لا تتجاوز نسبته 1.7% من إجمالي الإنتاج العلمي على الصعيد العالمي (Jamali et al., 2023)، وتُبرز هذه النسبة المتواضعة -التي تتفاقم بفعل الهيمنة الواضحة للمقاربات الكمية- الحاجة الملحة إلى زيادة الاعتماد على المنهجيات النوعية والهجينة، بوصفها أكثر ملاءمة للسياقات المؤسسية والثقافية العربية، مع الحد من الاعتماد على أطر النظرية المعرفية (الإبستمولوجية) الغربية (Elbanna et al., 2020). وبناءً على ذلك، تتضح ضرورة إجراء تقييم منهجي يهدف إلى هيكلة استراتيجيات التعاون الإقليمي، وتعزيز الحضور الدولي للبحوث العلمية المنتجة داخل العالم العربي، انطلاقاً من السؤال الجوهرى الآتي: ما الوضع الحالي للبحث العلمي العربي داخل مجال العلوم الإدارية؟
أولاً: تحليل بيليوميترى للبحث العلمي في مجال العلوم الإدارية داخل العالم العربي ابتداءً من عام 2000 إلى عام 2025

للإجابة عن السؤال البحثي الذي طرحناه، أجرى تحليل بيليوميترى للمنشورات العلمية في مجال العلوم الإدارية داخل العالم العربي (2000 - 2025)، بالاعتماد على قاعدتي بيانات Scopus، و Web of Science.

وتعتمد هذه الدراسة إطاراً منهجياً متعدّد الأدوات صُمم بعناية لضمان الاستخلاص الموثوق للبيانات، والمعالجة المنهجية الصارمة، والتحليل المعمّق لمجمل الإنتاج العلمي محل الدراسة،

وأُجريَ التحليل البليوميترى الرئيسى باستخدام حزمة البليوميتركس (قياس المصادر المعرفية) (Bibliometrix) باستخدام لغة البرمجة (R)؛ لما تتمتع به من قدرات متقدمة في التخطيط العلمي (Aria & Cuccurullo, 2017)، كما أتيح من خلال واجهة الويب بيليوشيني (Biblioshiny) إجراء استكشاف بصورة تفاعلية للمدونات اللغوية (كوربوس - Corpus)، وبناء شبكات الاقتباس المشترك، والتصوير المرئي للعلاقات الموضوعية بين محاور البحث العلمي.

واستكمالاً لهذه الإجراءات، جرى تطوير نصوص برمجية مخصصة باستخدام لغة Python (الإصدار 3.12.0)، بهدف الآتي:

- تحسين معالجة المدونات اللغوية (كوربوس - Corpus).
 - تحويل الاستعلامات وتكييفها.
 - تصنيف المؤلفين بحسب الانتماء (عرب/غير عرب) في كل من WoS و Scopus.
 - احتساب المؤشرات البليوميترية المطلوبة من أجل تلبية أهداف هذه الدراسة على وجه التحديد.
- واستُخلصت المنشورات العلمية من قاعدتي بيانات Scopus، و WoS باستخدام استعلامات هيكلية تركز على الدول العربية، وحقوق العلوم الإدارية والمالية والاقتصادية، خلال الفترة الزمنية الممتدة من عام 2000 إلى عام 2025.

ويعرض الجدول الوارد في الملحق استعلامات المستخلصات البليوغرافية، وعدد الوثائق التي حُصل عليها، وقد شكّلت في مجموعها مدونة لغوية (كوربوس - Corpus) قوامها 40,830 منشوراً علمياً بحثت في موضوعات العلوم الإدارية في العالم العربي.

ثانياً: خمسة وعشرون عاماً من البحث العلمي العربي في مجال العلوم الإدارية: الدعوة إلى مقارنة داخلية المنشأ وسياقية

يكشف هذا التحليل أكثر التكرارات شيوعاً في الأوراق العلمية التي أعدها الباحثون العرب والغير العرب عن بنية موضوعية تقوم على ست موضوعات رئيسة موضحة في جدول (1)، وهي: النمو الاقتصادي والأداء، والحوكمة والمؤسسات المالية، وريادة الأعمال والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم (SMEs)، والابتكار وإدارة المعرفة، والمسؤولية الاجتماعية، الجودة، والاستدامة، والقضايا المجتمعية المرتبطة بالأمن والتنمية الاجتماعية. وبهذا تعكس هذه الموضوعات تنوع القضايا التي جرى دراستها، كما تبرز كيفية تشابك وترابط الأبعاد الاقتصادية والتنظيمية والاجتماعية ضمن الإنتاج العلمي في مجال العلوم الإدارية داخل العالم العربي.

جدول 1

تباين المنظورات حول العلوم الإدارية في العالم العربي: الموضوعات التي درسها الباحثون العرب وغير العرب (بحسب الانتماء المؤسسي)

المحاور / الفئات	الباحثون العرب - الموضوعات السائدة	الباحثون غير العرب - الموضوعات السائدة
النمو الاقتصادي والأداء	التركيز على ديناميكيات النمو الداخلي مقارنة بتموية كلية: الدول النامية والأداء: النمو الاقتصادي (195)، حوكمة (88)، النمو الاقتصادي (64)، التنمية الشركات (180)، الأداء (122).	مقاربة تنمية كلية: الدول النامية والأداء: النمو الاقتصادي (195)، حوكمة (88)، النمو الاقتصادي (64)، التنمية الشركات (180)، الأداء (122).
الحوكمة والمؤسسات المالية	أهمية المؤسسات المالية المحلية: حوكمة الشركات (180)، البنوك (60)، البنوك المرتبطة بالمخاطر: الحوكمة التجارية (26)، بورصة عمان (28).	الاهتمام بالآليات التنظيمية والآليات المالية: حوكمة الشركات (71)، البنوك (24)، البنوك الإسلامية (16)، إدارة المخاطر (9).
ريادة الأعمال والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم (SMEs)	اهتمام كبير بالدور الاقتصادي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم SMEs: المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم (41)، ريادة الأعمال (22).	مقاربة أكثر تحليلية ومقارنة: المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم (41)، ريادة الأعمال (22).
الابتكار وإدارة المعرفة	تطوير القدرات التنظيمية: الابتكار (67)، التركيز على التحديث الإداري: الابتكار إدارة المعرفة (41).	التركيز على التحديث الإداري: الابتكار (67)، التركيز على التحديث الإداري: الابتكار (28).
المسؤولية الاجتماعية، الجودة، الاستدامة	التوجه نحو ممارسات الجودة والمسؤولية الاجتماعية: المسؤولية الاجتماعية: الاستدامة (29) للشركات (43)، جودة الخدمة (29)، إدارة والموضوعات المجتمعية الناشئة. الجودة الشاملة (20).	التركيز على القضايا العالمية: المسؤولية الاجتماعية: الاستدامة (29) للشركات (43)، جودة الخدمة (29)، إدارة والموضوعات المجتمعية الناشئة. الجودة الشاملة (20).
القضايا المجتمعية، الأمن، التنمية الاجتماعية	تظل نسبة الموضوعات هامة، تركز اهتمام ملحوظ بالقضايا الاجتماعية الأمن، التنمية الاجتماعية بالأساس على الاقتصاديات والإدارة. السياسية: النوع الاجتماعي (32)، الإرهاب (37)، الأمن الغذائي (9).	التركيز على القضايا العالمية: المسؤولية الاجتماعية: الاستدامة (29) للشركات (43)، جودة الخدمة (29)، إدارة والموضوعات المجتمعية الناشئة. الجودة الشاملة (20).

ومن خلال تحليل المدونات اللغوية (كوربوس - Corpus) للمنشورات العلمية العربية في مجال العلوم الإدارية، التي تشهد نمواً ملحوظاً (Jamali et al., 2023)، يتضح أنها تتسم بتركيز داخلي المنشأ على الأداء التنظيمي، يتمحور حول تحسين الممارسات، مثل: (إدارة المعرفة، ورضا العملاء، وجودة الخدمة، والقيادة، والسياحة، وإدارة الجودة الشاملة، والبيانات اللوحية). ويعكس هذا التوجه مقارنة براغماتية تركز على رفع كفاءة المنظمات المحلية وتحديثها.

وفي واقع الأمر، تساهم الجامعات في مناطق الخليج والمغرب العربي والمشرق العربي - لاسيما عرفت من خلال توسيع شراكاتها الدولية- في دعم وتطوير البحث العلمي العربي

الذي بحث في قضية المسؤولية التنظيمية، مسترشدة إلى حد كبير بالنماذج الغربية الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية للشركات (CSR)، وبالبيئة والمجتمع والحوكمة (ESG) (Jamali & Karam, 2018).

وقد أشار (Elbanna et al. (2020) إلى أن الإنتاج العلمي العربي في مجال العلوم الإدارية ما يزال يغلب عليه الطابع الكمي والوصفي، ويقدم هؤلاء الباحثون تقييماً نقدياً للبحوث العلمية الناشئة، التي ما تزال تهيم عليها منظورات خارجية، ولا تستند بالقدر الكافي إلى الوقائع المحلية. وفي هذا السياق، فإنه نادراً ما تستند الدراسات التجريبية إلى تجارب الفئات المتأثرة؛ إذ تظل قضايا، مثل: العمل غير الرسمي، وعدم المساواة بين الجنسين، وعدم الاستقرار الوظيفي، وحوكمة المجتمعات المحلية. قضايا هامشية ضمن هذا الإنتاج العلمي.

كما تبين نتائج دراستنا أن الباحثين غير العرب يعتمدون منظوراً خارجياً عند دراستهم موضوعات عالمية، مثل: حوكمة الشركات، والنمو الاقتصادي، والقضايا المجتمعية الشاملة (كالنوع الاجتماعي بالمعنى الجندي، والإرهاب، والأمن الغذائي). وتؤدي هذه المقاربة إلى التعامل مع العالم العربي بوصفه مجالاً للرصد والملاحظة، وهذا يفتح الباب أمام إجراء مقارنات ضمن الأطر الدولية، عوضاً عن اعتبار العالم العربي حقلاً بحثياً قائماً بذاته يُدرس انطلاقاً من ديناميكياته الداخلية الخاصة.

وبيّنت الدراسة المذكورة أعلاه إلى أن المنطقة العربية غالباً ما ينظر إليها كوحدة متجانسة دون تمييز بين الفروع والخصائص، كما أن هناك اهتمام متزايد بجوانب محددة مثل الصيرفة الإسلامية، والتي يتم من خلالها استخلاص منظور مقارن.

ويتضح جلياً في ضوء هذه النتائج ضرورة تعزيز البعد السياقي في البحث العلمي العربي؛ إذ يُفترض أن تشكل الإشكاليات التي تمس الأنشطة اليومية للمنظمات العربية مجالاً ذا أولوية للبحوث العلمية الداخلية والانعكاسية والتحويلية (Kamla, 2007). ويتطلب ذلك الأمر توجيه الجهود البحثية نحو مجالات محورية، مثل: التحوّل المؤسسي، والاستدامة، وتكافؤ الفرص، والحوكمة الشاملة، والقيم المحلية، بما في ذلك مبادئ التكافل الاجتماعي كالزكاة والوقف، ومبادئ العدالة التوزيعية أو تعزيز الاستقلالية الاقتصادية للمرأة.

كما تشهد بلدان المغرب العربي ودول الخليج بروز ديناميكية بحثية واعدة، فقد بدأت بعض البحوث العلمية الحديثة في تبني منظورات جديدة، وتركز هذه الدراسات على مقاربات أكثر نوعية وسياقية، تولي اهتماماً خاصاً بالأبعاد الثقافية والمؤسسية والقيمية؛ مما يعكس التحوّل صوب لتأصيل البحث العلمي في بيئته المحلية (Jamali et al., 2020).

الخاتمة

يُعدُّ تطوير نظرية معرفية مميزة (إبستمولوجيا) قادرة على إنتاج نظريات منبثقة من السياقات المحلية أحد أبرز التحديات التي تواجه البحث العلمي في مجال العلوم الإدارية داخل

العالم العربي؛ إذ ما تزال الأدبيات السائدة تعتمد اعتماداً كبيراً على نماذج معرفية وافدة من الخارج، لاسيما ذات الطابع الأنجلوسكسوني، التي غالباً ما تعجز عن استيعاب التعقيد البنوي الذي يتسم به الواقع العربي (Yousfi, 2021). وبناءً على ذلك، كان مهماً وضرورياً تجديد التفكير النظري المعرفي (الإستمولوجي) المتمقّق الذي يركّز على التحليل الميداني، بهدف معالجة أوجه القصور الموضوعية والمنهجية، وتعزيز المكانة العلمية للمنطقة.

ووفقاً لما أشار إليه (Elbanna et al. (2020)، فإن تحقيق هذا التحوّل يتطلب تبني مقاربة داخلية المنشأ وسياقية تجمع بين ثلاثة مستويات: المستوى الكلي (المؤسسات واللوائح التنظيمية)، والمستوى الوسيط (الأنظمة البيئية، والقطاعات، والشراكات الدائرية)، والمستوى الجزئي (الممارسات والسلوكيات التنظيمية). ومن شأن هذا الترابط أن يتيح إنتاج معرفة قادرة على التعاون مع النماذج السائدة دون الارتهاق لها، بالتزامن مع دمج ديناميكيتين هيكليتين يتمثلان في: تصاعد دور الذكاء الاصطناعي، وتنامي الوعي البيئي في بلدان الجنوب.

لحد من التبعية للنماذج الغربية يجب تشجيع نشر الأبحاث التي تنبثق من الواقع المعيشي المؤسسي والثقافي والاقتصادي للعالم العربي، الى جانب تعزيز التعاضد العربي بين الباحثين والمخابر والجامعات. ويعد هذا التعاون بين بلدان الجنوب وسيلة حاسمة لتبادل الخبرات والموارد، وبالتالي تعزيز المجتمع المعرفي الإقليمي. كما تفرض هذه التبعية الإستمولوجية الحاجة إلى إعادة ترسيخ الإنتاج العلمي في سياقه الإقليمي عبر دعم وتشجيع المقاربات الداخلية المنشأ للمنطقة العربية، ويوازي ذلك تعزيز التبادل العلمي العربي فيما بين الباحثين والمختبرات والجامعات، ويُعدّ هذا النمط من التعاون بين بلدان الجنوب (جنوب-جنوب) مساراً إستراتيجياً لترسيخ مجتمع معرفي إقليمي.

وفي الإطار ذاته، تضطلع المجالات العلمية ذات الوصول المفتوح، مثل المجلة العربية للعلوم الإدارية التي تصدرها جامعة الكويت، بدور محوري بالغ الأهمية. من خلال سياستها القائمة على النشر العلمي المفتوح، وقدرتها على توسيع شبكات التواصل العلمي، تساهم هذه المجلة في إتاحة مرئية للبحوث العلمية العربية على نطاق واسع، وتعزيز الحضور الأكاديمي للباحثين العرب. وبذلك يساهم هذا التوجه من تطوير نظرية معرفية ابستمولوجية لعلوم الادارة في العالم العربي. وبناءً عليه، تساهم هذه المبادرات في إعادة وضع المنطقة العربية داخل خريطة الحقل المعرفي العالمي، بصفتها مُنتِجاً للمعرفة، وليس مجرد موضوع للدراسة.

References

- Aria, M., & Cuccurullo, C. (2017). Bibliometrix : An R-tool for comprehensive science mapping analysis. *Journal of Informetrics*, 11(4), 959–975. <https://doi.org/10.1016/j.joi.2017.08.007>.
- Elbanna, S., Abdelzaher, D. M., & Ramadan, N. (2020). Management research in the Arab world: What is now and what is next? *Journal of International Management*, 26(2), 100–128. <https://doi.org/10.1016/j.intman.2020.100734>
- Jamali, D., & Karam, C. (2018). Corporate social responsibility in developing countries as an emerging field of study. *International journal of management reviews*, 20(1), 32–61. <https://doi.org/10.1111/ijmr.12112>
- Jamali, D., Jain, T., Samara, G., & Zoghbi, E. (2020). How institutions affect CSR practices in the Middle East and North Africa: A critical review. *Journal of World Business*, 55(5), 101127. <https://doi.org/10.1016/j.jwb.2020.101127>
- Jamali, D., Samara, G., & Meho, L. I. (2023). Determinants of research productivity and efficiency among the Arab world's accredited business schools. *Management Review Quarterly*, 74(4), 2511–2543. <https://doi.org/10.1007/s11301-023-00365-1>
- Kamla, R. (2007). Critically appreciating social accounting and reporting in the Arab Middle East: A postcolonial perspective. *Advances in International Accounting*, 20, 105–177. [https://doi.org/10.1016/S0897-3660\(07\)20005-4](https://doi.org/10.1016/S0897-3660(07)20005-4)
- Yousfi, H. (2021). Decolonizing arab organizational knowledge: "Fahlawa" as a research practice. *Organization*, 28(5), 781–803. <https://doi.org/10.1177/135050842110153>

Appendix A: Bibliographic Extraction Queries and Number of Documents Obtained

Query in Scopus	Results
TITLE-ABS-KEY (Egypt OR Libya OR Tunisia OR Algeria OR Morocco OR Mauritania OR Sudan OR Palestine OR Lebanon OR Syria OR Jordan OR "Saudi Arabia" OR Yemen OR Oman OR "United Arab Emirates" OR UAE OR Qatar OR Bahrain OR Kuwait OR Djibouti OR Comoros OR Somalia OR Iraq OR Arab*) AND PUBYEAR > 1999 AND PUBYEAR < 2026 AND PUBYEAR > 1999 AND PUBYEAR < 2026 AND (LIMIT-TO (SUBJAREA , "BUSI") OR LIMIT-TO (SUBJAREA , "ECON")) AND (LIMIT-TO (DOCTYPE , "ar"))	32460 documents
Query Web of Science	Results
TI=(Egypt OR Libya OR Tunisia OR Algeria OR Morocco OR Mauritania OR Sudan OR Palestine OR Lebanon OR Syria OR Jordan OR "Saudi Arabia" OR Yemen OR Oman OR "United Arab Emirates" OR UAE OR Qatar OR Bahrain OR Kuwait OR Djibouti OR Comoros OR Somalia OR Iraq OR Arab*) OR AB=(Egypt OR Libya OR Tunisia OR Algeria OR Morocco OR Mauritania OR Sudan OR Palestine OR Lebanon OR Syria OR Jordan OR "Saudi Arabia" OR Yemen OR Oman OR "United Arab Emirates" OR UAE OR Qatar OR Bahrain OR Kuwait OR Djibouti OR Comoros OR Somalia OR Iraq OR Arab*) OR AK=(Egypt OR Libya OR Tunisia OR Algeria OR Morocco OR Mauritania OR Sudan OR Palestine OR Lebanon OR Syria OR Jordan OR "Saudi Arabia" OR Yemen OR Oman OR "United Arab Emirates" OR UAE OR Qatar OR Bahrain OR Kuwait OR Djibouti OR Comoros OR Somalia OR Iraq OR Arab*) and Business or Business Finance or Management or Economics (Web of Science Categories) and 2000 or 2001 or 2002 or 2003 or 2004 or 2005 or 2006 or 2007 or 2008 or 2009 or 2025 or 2024 or 2023 or 2022 or 2021 or 2020 or 2019 or 2018 or 2017 or 2016 or 2015 (Publication Years)	13916 documents
Final total excluding duplicates: 5546 duplicate articles	40830 documents

الإفصاحات

تتقدم المؤلفة بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذ فؤاد بن سعيد عضو بمختبر النمذجة في المحاسبة والمالية والاقتصاد (MOCFINE)، المدرسة العليا للتجارة بتونس (ESCT)، جامعة منوبة، تونس، لما قدّمه من دعم علمي قيّم أسهم في إجراء الدراسة الببليومترية.